يولي مصر محمد بن ابي بكر لانه اخوه لامه وكان يحب ان يكون
له امارة مصر وسلطانها فاستعمل علي عليه السلام محمد
بن ابي بكر على مصر لمحبته له ولهوى عبد الله بن جعفر
اليه وكتب معه كتابا الى اهل مصر فسار حتى قدمها فقال
له قيس ما بال امير المؤمنين ما غيره ادخل احد بيني وبينه
قال لا وهذا السلطان سلطانك وكان بينهما نسب كان تحت
قيس قريبة بنت قحافة اخت ابي بكر فكان قيس زوج عمته
فقال قيس والله لا اقيم معك ساعة واحدة وغضب حين
عزله علي عليه السلام عنها وخرج منها مقبلا الى المدينة ولم يمض الى
علي عليه السلام بالكوفة **قال ابرهيم** ثم اقبل قيس حتى
دخل المدينة فجاءه حسان بن ثابت شامتا به وكان عثمانيا
فقال له نزعك علي بن ابي طالب وقد قتلت عثمن بن عفان
فبقي عليك الاثم ولم يحسن لك الشكر فزجره قيس وقال
يا اعمى القلب يا اعمى البصر والله لولا ان القي بين
رهطي ورهطك حربا لضربت عنقك اخرج من عندي
قال ابرهيم ثم ان قيسا وسهل بن حنيف خرجا حتى قدما
على علي عليه السلام الكوفة فخبره قيس الخبر وما كان بمصر فصدقه
وشهد قيس وسهل بن حنيف مع علي صفين قال ابرهيم
وكان قيس من اطول الناس وامدهم قامة وكان سباطا اصلع
شجاعا مجربا مناصحا لعلي عليه السلام ولولده ولم يزل على ذلك الى ان مات

رحمه الله

٢٤٨

رحمه الله **قال ابرهيم وكتب علي عليه السلام**
الى اهل مصر كتابا مع محمد بن ابي بكر واعلمهم انه قد
ولاه اياها فلم يلبث محمد بن ابي بكر شهرا كاملا حتى
بعث الى اولئك المعتزلين الذين كان قيس موادعا لهم
فقال يا هؤلاء اما ان تدخلوا في طاعتنا واما ان تخرجوا
من بلادنا فبعثوا اليه انا لا نفعل فدعنا حتى ننظر الى ما
يصير امر الناس اليه ولا تعجل علينا فابى عليهم فامتنعوا
منه واخذوا حذرهم ثم كانت وقعة صفين وهم لمحمد
هائبون فلما اتاهم خبر معوية واهل الشام ومصير
الامر الى الحكومة وان عليا واهل العراق قد قفلوا عن
معوية فاجترؤوا على محمد بن ابي بكر واظهروا المنابذة
فلما راى محمد بن ابي بكر ذلك بعث اليهم ابن جمهان البلوي
ومعه يزيد بن الحارث الكناني فقتلوهما ثم بعث رجلا اخر
فقتلوه ايضا وخرج معوية بن حديج من السكاسك يدعو الى
الطلب بدم عثمن فاجابه القوم وناس كثيرون آخرون
فسدت مصر على محمد بن ابي بكر فبلغ عليا عليه السلام توثبهم عليه
فقال ما ارى لمصر الا احد الرجلين صاحبنا الذي عزلناه
بالامس يعني قيس بن سعد بن عبادة او مالك بن الحارث الاشتر
وكان علي عليه السلام حين رجع من صفين رد الاشتر الى عمله بالجزيرة
وقال لقيس بن سعد اقم انت معي على شرطتي حتى نفرغ من هذه

الحكومة

Copyright © King Saud University